فقد ران هذا مثل ذاك اعطوه ما امل وعرفوه
ما جهل في امالي الزجاجي قعد اعرابي من امراة مقعد
الرجل من المراة فلما تمكن منها فكر في الجنة فقال
يا هذه ان من باع جنة عرضها السموات والارض
بمقدار فتر بين رجليك لقليل النظر بالمساحة
ونحى فقالت له فرحا بيا فقال الخايبة التي فتحت
جرابها ولم تكتل في بعض المجاميع لذة الدنيا في
ثلاث محادثة الاخوان ومباشرة النسوان وشم
الصبا يحيي وله الانسان نفسه في كتاب
الحلي للاصمعي ونقله عنه الصلاح الصفدي
في تذكرته تزوجت امراة برجل قصير المعرق قليل
الباه فلما واقعها استحى من صغر بضعته فقال
لها انت واسعة الحر فانشات تقول

اني تبدلت من بعد الخليل فتى * مرذ ماله عرق ولا باه
يقول لما علا بي انت واسعة * وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية * انت المغطى الذي قد كان علاه

في التذكرة للجمال يوسف بن احمد بن محمود الاسدي
الدمشقي المسماه كنوز الفوايد ومعادن الغرايب
قال ابو يوسف بينا انا قد اويت الي فراشي واذا بالباب
يدق

١

يدق فخرجت فاذا هو هرثمة بن اعين فقال اجب
امير المومنين فذهبت فدخلت علي الرشيد فاذا هو
جالس وعن يمينه عيسي بن جعفر فقال يا يعقوب
تدري لما دعوتك قلت لا قال ان هذا عنده جارية
سالته ان يهبها لي فامتنع وسالته ان يبيعنيها
فابي فقال عيسي بن جعفر ان علي يمينا بالطلاق
والعتاق وصدقة ما املكه ان لا ابيع هذه الجارية
ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له في ذلك
من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
ويبيعك نصفها فيكون لم يبع ولم يوهب قال عيسي
ويجوز ذلك قال نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له
نصفها وبعته النصف الباقي بماية الف دينار فاتي
بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المومنين بارك
الله لك فيها قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي
قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرا و والله ان لم ابت معها
ليلتي اني لاظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرا قال فاني قد
اعتقتها فمن يزوجنيها قلت انا فدعا بمسرور وحسين
فخطبت وحمدت الله ثم زوجته علي عشرين الف دينار